

تاج العروس من جواهر القاموس

ورَجُلٌ جُمَالِيٌّ أَيضاً : ضَخْمُ الأَعْصَاءِ تامُّ الخَلْقِ كالجَمَلِ ومنه حديثُ
المُلاعِنَةِ : وإن جاءتْ به أَوْ رَقَّ جَعْدًا جُمَالِيًّا خَدَلَّجَ السَّاقِيْنَ سَابِغَ
الأَلْيَتَيْنِ فهو لِلَّذِي رُمِيَتْ بِهِ . والجَمَلُ محرَّكةٌ : الذَّخْلُ على التشبيه
بالجَمَلِ ؛ في طُولِهَا وضَخَمِهَا وإِتَائِهَا . وفي بعض النُّسخ " الذَّخْلُ بالحاء
المهملة وهو غَلَطٌ ومنه قول الشاعر :
" إِنَّا لَنَا مِن مَّالِنَا جَمَالًا .
" مِن خَيْرِ مَا تَحْوِي الرِّجَالُ مَالًا .
" يُذْنَجْنَ كُلَّ شَتْوَةٍ أَجْمَالًا قال ابنُ الأَعرابي : سَمَكَةٌ بِحَرِّ يَّةٍ تُدْعَى
الجَمَلُ . وقال غيره : جَمَلُ البَحْرِ : سَمَكَةٌ يُقالُ لها : البَالُ عَظِيمَةٌ
جَدًّا ومَرَّ في البَالِ أَنَّ طُولَهَا ثَلَاثُونَ ذِرَاعًا قال رُوَيْبَةُ :
" إِذَا تَدَاعَى جَالٌ فِيهِ خَزَمُهُ .
" وَاَعْتَلَّجَتْ جِمَالُهُ وَلُخَمُهُ ويقالُ : هِيَ الكُيْبَعُ . واللُّخْمُ : الكَوَسَجُ لا
يَمُرُّ بشيءٍ إِلا قَطَعَهُ . والخَزَمُ : شَجَرٌ . وقال أبو عمرو : إِنما هُوَ لُخْمٌ
فثَقَّلَهُ . وجَمَلُ بنُ سَعْدِ العَشِيرَةِ : أَبُو حَيٍّ مِنْ مَذْهَجٍ كذا في العُباب .
وسَعْدُ المَذْكَورُ هُوَ ابْنُ مَذْهَجٍ وَمَذْهَجٌ هُوَ مالِكُ بنُ أُدَدٍ ومُرَادٌ وَعَنْدُسٌ كِلَاهُمَا
إِخْوَةٌ لِسَعْدِ العَشِيرَةِ . فقولُ شَيْخِنَا : وَمَذْهَجٌ بنُ مُرَادٍ فلا يُنَافِيهِ قولُ بعضِ :
إِنَّهُ حَيٌّ مِنْ مُرَادٍ فِيهِ تَسَامُحٌ والصَّوابُ : مُرَادُ بنُ مَذْهَجٍ ثم الذي ذكره أَبُو عبيدٍ
وابنُ الجَوْثَمِيِّ في نَسَبِ جَمَلٍ هَذَا ما نَصَّه : هُم بَنُو جَمَلِ بنِ كِنَانَةَ بنِ
ناجِيَّةَ بنِ مُرَادٍ رَهْطُ سَيْفَوِيهِ القاصُّ وَيَنْزِلُونَ نَهْرَ المَلِكِ . منهم هِنْدُ بنُ
عمرو بنِ مُرَّةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ طَارِقِ بنِ الحارثِ الجَمَلِيِّ التَّابِعِيِّ الذي قَتَلَهُ
عَمْرُو بنُ يَثْرَجَ بنِ الضَّبِّيِّ يومَ الجَمَلِ وكان مع عليٍّ رضي اللّهُ تعالى عنه
فقال قاتِلُهُ :
" إِن تُذَكِّرُونِي فَأَنَا ابنُ يَثْرَجَ بنِي .
" قَتَلَتْ عِلْبَاءَ وهِنْدَ الجَمَلِيَّ .
" وابْنُنا لِمَوَّحانَ عَلى دِينَ عَليَّ